فئة المشروع المدرسي

عينة الدراسة

النتائج والنقاش

1. ما هو رأي مديري المدارس في محاور استبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟
2. ما هو رأي مديري المدارس في البنود الفرعية للمحاور لاستبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟
3. ما هو رأي مديري المدارس في المرفقات المطلوبة لاستمارة الإدارة المدرسية المتميزة؟
4. ما هو رأي عينة المشروع المدرسي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. ما هو رأي مديري المدارس في الدور الذي تقوم به الهيئة الإدارية للجائزة لتذليل الصعوبات للمشاركة في فئة المشاريع المدرسية المتميزة؟
6. رأي فئة المشروع المدرسي المتميز في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

التوصيات

جدول 60 . جدول توزيع الاستجابات حسب الجنس

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	54	43,5
إناث	70	56,5
المجموع	**185**	

توزعت عينة المدارس المشاركة في الدراسة على الحلقات الثلاث فشارك من الحلقة الأولى 39 بنسبة 31,4 في المئة، وشارك من الحلقة الثانية 41 بنسبة 33,1 في المئة، بينما شارك من الحلقة الثالثة 44 وبنسبة 35,5 في المئة. (جدول 2 يلخص عدد المشاركين في الاستجابة على استبانة الدراسة حسب المستوى الدراسي). (جدول 61 يلخص عدد ونسبة عينة الدراسة على أساس الحلقات).

جدول 61 . جدول توزيع الاستجابات حسب المستوى الدراسي

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
حلقة أولى	39	31,4
حلقة ثانية	41	33,1
المستوى الثانوي	44	35,5
المجموع	**124**	

اشتملت عينة الدراسة على 18 مدرسة، 14,5 في المئة من عينة الدراسة، من التي تقدمت للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرة واحدة فئة المشروع المدرسي المتميز، واشتملت العينة على 7 مدارس، 5,6 في المئة من عينة الدراسة، من التي تقدمت للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرتين، وشاركت ثلاث مدارس، 2,4 في المئة من عينة الدراسة من التي تقدمت للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لثلاث مرات، واشتملت عينة الدراسة على مدرستين، 1,6 في المئة من عينة الدراسة من التي تقدمت أربع مرات. بينما اشتملت العينة على 79 مدرسة، 63,7 في المئة من عينة الدراسة، من التي لم تشارك ولكنها في الوقت نفسه تنوي المشاركة في المستقبل، وأبدت 15 مدرسة 12,1 في المئة من عينة الدراسة، ومن التي لم تشارك ولا تنوي المشاركة في المستقبل. (جدول 62 يلخص عينة الدراسة على أساس المشاركات في الجائزة).

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 124 مدرسة شملت منطقة أبوظبي التعليمية بعدد 22 مدرسة وبنسبة 17,9 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة دبي التعليمية بعدد 13 مدرسة وبنسبة 10,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الشارقة التعليمية بعدد 13 مدرسة وبنسبة 10,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة رأس الخيمة التعليمية بعدد 17 مدرسة وبنسبة 13,7 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة عجمان التعليمية بعدد 15 مدرسة وبنسبة 12,1 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة أم القيوين التعليمية بعدد 11 مدرسة وبنسبة 8,9 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة العين التعليمية بعدد 23 مدرسة وبنسبة 18,5 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الفجيرة التعليمية بعدد 10 مدارس وبنسبة 8,1 في المئة من العينة الكلية للدراسة. (جدول 59 يلخص عدد المدارس من المناطق التعليمية والنسب المئوية بالنسبة للعينة الكلية للدراسة).

جدول 59 . جدول توزيع الاستجابات حسب المناطق التعليمية

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
أبوظبي	22	17,6
دبي	13	10,5
الشارقة	13	10,5
رأس الخيمة	17	13,7
عجمان	15	12,1
أم القيوين	11	8,9
العين	23	18,5
الفجيرة	10	8,1
المجموع	**124**	

شملت عينة الدراسة كلاً من مدارس الذكور والإناث، فاستجابت 54 مدرسة ذكور بنسبة مئوية 43,5 في المئة، وشاركت 70 مدرسة إناث بنسبة 56,5 في المئة. (جدول 60 يلخص عدد عينة الدراسة ونسبتها على أساس متغير الجنس).

جدول 3 6 . رأي فئة المشروع المدرسي في معايير الجائزة للفئة

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن معايير استمارة المشروع المتميز صعبة التحقيق	14,5	41,9	9,7	32,3	1,6
2	أعتقد أن معايير استمارة المشروع المتميز لا تتناسب مع الأفكار المطروحة في الميدان	10,5	29,8	15,3	38,7	5,6
3	أتصور أننا بحاجة إلى مشاركة الميدان في بناء معايير المشروع المتميز لأنهم أدرى وأعلم به	35,5	53,2	6,5	4,8	0
4	في تصوري أن معايير استمارة المشروع المتميز استطاعت أن تساهم في التنمية المهنية	19,3	58,1	10,5	10,5	1,6
5	أعتقد أن معايير استمارة المشروع المتميز عامل أساسي للعزوف عن المشاركة فيها	15,3	33,1	16,1	32,3	3,2
6	أرى أن معايير استمارة المشروع المتميز ساهمت في نشر ثقافة التميز في الميدان	19,3	47,6	14,5	17,7	0,8
7	أرى أن معايير استمارة المشروع المتميز لم تراع الأسس التي يجب أن يبنى عليها المشروع	6,4	21,8	22,6	41,9	7,3
8	أعتقد أن معايير استمارة المشروع المتميز لا تظهر جوانب التميز الحقيقية للمتقدمين لها	11,9	31,5	12,1	36,3	7,3
9	أتصور أن لمعايير استمارة المشروع المتميز دوراً في رفع أداء الميدان	21,8	46,8	13,7	16,1	1,6
10	أرى أن معايير استمارة المشروع المتميز تلزم المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب عمله اليومي مما يجعل المشاركة صعبة	41,1	32,3	9,7	14,5	2,4

يرى 4 , 56 في المئة من عينة بحث فئة المشاريع المدرسية المتميزة أن المعايير صعبة التحقيق، وأن الصعوبة التي يواجهها الميدان في تحقيق متطلبات المشاريع المدرسية أمر طبيعي لأن المشروع يتطلب جهداً إضافياً يساعد المدرسة على تحقيق ورؤيتها ورسالتها، وهي تأتي ضمن منظونة ارتضتها المدرسة ووضعتها ضمن خطتها الاستراتيجية، وهذه الصعوبة والجهد الإضافي عبر عنه 4 , 73 في المئة من عينة الدراسة إذ إنهم يرون أن معايير استمارة المشروع المتميز تلزم المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب عمله اليومي، ويتوقع الباحث أن الجهد الإضافي للمشروع ضمن الخطة الاسترتيجية للمدرسة سيجد أن ذلك الجهد له ثمار حقيقية ملموسة والمشروع سيكون حاجة ماسة وإذا لم تقم به المدرسة لن تتحقق أهدافها بالجودة المطلوبةن ولذلك يرى الباحث أن الجائزة يمكن أن تقوم بعمل شراكة حقيقية مع المدارس التي لديها الرغبة في بناء مشاريع تربوية وذلك بتقديم النصح

جدول 62 . توزيع الاستجابات حسب عدد المشاركات

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
مرة	18	14,5
مرتان	7	5,6
ثلاث مرات	3	2,4
أربع مرات	2	1,6
لم أشارك وأنوي المشاركة في المستقبل	79	63,7
لم أشارك ولن أشارك في المستقبل	15	12,1
المجموع	**124**	

النتائج والنقاش

اهتمت الدراسة برأي الميدان من خلال مديري المدارس وشملت محاور الاستبانة التي تعالج هذا الهدف أسئلة الدراسة التالية:

1 . ما هو رأي مديري المدارس في محاور استبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟

2 . ما هو رأي مديري المدارس في البنود الفرعية للمحاور لاستبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟

3 . ما هو رأي مديري المدارس في المرفقات المطلوبة لاستمارة الإدارة المدرسية المتميزة؟

4 . ما هو رأي عينة المشروع المدرسي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟

5 . ما هو رأي مديري المدارس في الدور الذي تقوم به الهيئة الإدارية للجائزة لتذليل الصعوبات للمشاركة في فئة المشاريع المدرسية المتميزة؟

6 . رأي فئة المشروع المدرسي المتميز في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة.

1. ما هو رأي مديري المدارس في محاور استبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟

تم بناء معايير استمارة المشاريع المدرسية المتميزة وفق أحدث النظريات التربوية في الإدارة وسعت الجائزة إلى تحقيق رسالتها ورؤيتها من خلال رفع مستوى المدارس عبر تبني مشاريع مدرسية تعود بالفائدة على المجتمع المدرسي أو المحلي، ولكن في نهاية المطاف تصب في تحقيق الأهداف التعليمية وبناء شخصية متكاملة متوازنة للطالب، وتم تلخيص استجابات الميدان حول استمارة المشاريع المدرسية في الجدول 63 .

ورغم أن عينة الدراسة ترى صعوبة الوصول إلى المعايير، إلا نسبة عالية، 4 , 77 في المئة من عينة بحث المديرين، يرون أنها استطاعت أن تساهم في التنمية المهنية، ويبدو أن الإدارات المدرسية وجدت في بعض معايير الاستمارة خارطة طريق في المطلوب منها كإدارات مدرسية لتطوير جزئية معينة في البرامج والخطط والتي تتوافق مع الممارسات اليومية، وهم بذلك يشيرون إلى أن الاستفادة يمكن أن تكون جزئية، ولكنهم لم يستطيعوا أن يستوفوا جميع متطلبات معايير الجائزة، ويفضل أن تتعامل الجائزة مع الميدان التربوي على أساس الإمكانات المتوافرة لديها وتنطلق كل إدارة مدرسية نحو هدف رسمته الجائزة لها خلال فترة زمنية. بعبارة أخرى تتقدم الإدارة المدرسية الراغبة في التطوير بتقديم ملفاتها كاملة للجائزة، ومن ثم تحدد الجائزة جوانب القوة والضعف لدى الإدارة المدرسية وتضع لها برنامج تطوير وبالتوافق مع الإدارة نفسها، ويتم متابعة المدرسة حسب الخطة المرسومة. وربما يكون من المناسب التأكيد على تكريم أفضل الممارسات، ولكن بتوسع أكبر، بمعنى أن يتم التقدم للجائزة في معيار واحد محدد تختاره المدرسة وتتنافس مع زميلاتها من الإدارات المدرسية على المعيار، ويتم اختيار الفائز بين المتقدمين وعرض الأعمال المميزة ونشرها في موقع الجائزة، وعلى أشرطة مدمجة، ولا بأس من إقامة مؤتمر سنوي لأفضل الممارسات التربوية ليتم نشر ثقافة الإبداع والتميز في الميدان التربوي. وهذه الاستجابات الإيجابية نحو دور الاستمارة في الإصلاح المدرسي تتوافق مع رؤية العينة لمعايير الاستمارة والتي ترى فيها أنها ساهمت بقدر كبير في رفع أداء المدارس، إذ عبرت 6 , 68 في المئة من عينة الدراسة في تصورها أن لمعايير استمارة المشروع المتميز دوراً في رفع أداء الميدان، وخالفهم الرأي 7 , 17 في المئة فقط من العينة، ومن الواضح هنا أن المديرين فصلوا بين عدم قدرتهم على الوصول إلى المعايير بكاملها وبين أن تكون تلك المعايير عامل عزوف، وهذا يعطي صورة أن الميدان لديه الرغبة في المشاركة في ظل المعايير ولكن ستكون المشاركة بشكل أكبر لو تم تعديلها بحيث تتوافق مع الميدان التربوي وتنطلق منه إلى أفق مقبول. (انظر الشكل 96).

شكل 96 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن المعايير ساهمت تميز الميدان التربوي
أتصور أن لمعايير استمارة المشروع المتميز دور في رفع أداء الميدان

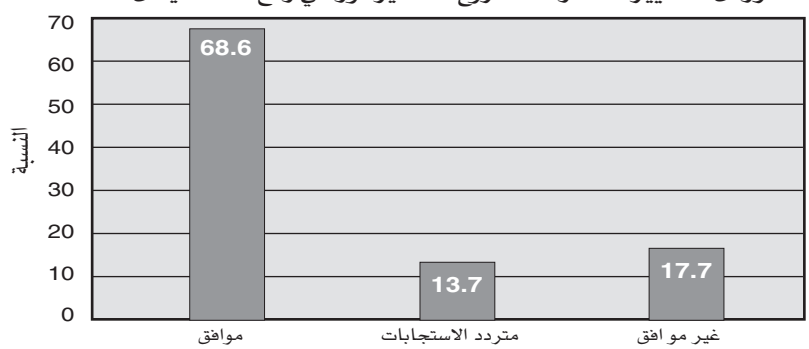

والإرشاد من خلال خبرائها ولجان تحكيمها، فالمشروع التربوي ينطلق من حاجة المدرسة إلى ذلك المشروع وليس الرغبة بالفوز في الجائزة، ومن هنا سيكون لكل مدرسة أهداف مرحلية للمشروع المقترح ومؤشرات أداء وآليات تقويم مناسبة. (انظر الشكل 94).

شكل 94 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى صعوبة تحقيق معايير الجائزة

أرى أن معايير استمارة المشروع المتميز صعبة التحقيق

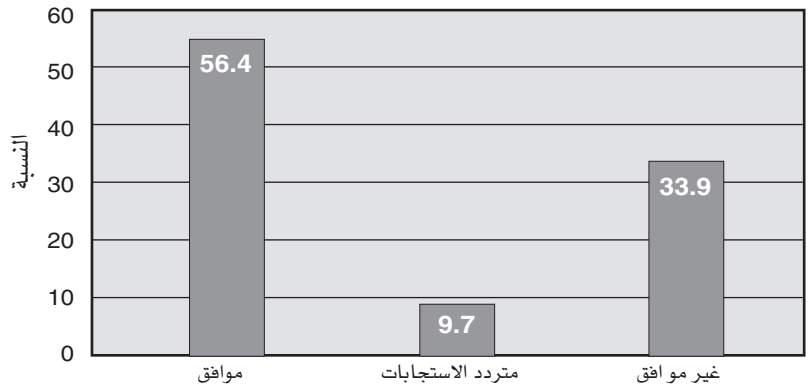

لاشك أن ما تتطلبه الوزارة من معايير للتميز وما تطلبه معايير جائزة حمدان خاصة فيما يتعلق بالمشروع المدرسي المتميز يجعل من الإدارات تقوم بأعمال إضافية (كما ذكروا)، ولذلك نجد الرغبة الملحة من عينة الدراسة بمشاركة الميدان في بناء المعايير، إذ يرى 88,7 في المئة من عينة الدراسة ذلك، ولا يرى ضرورة مشاركة المديرين سوى 4,8 في المئة فقط. (انظر الشكل 95).

شكل 95 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي تقترح مشاركتها بوضع معايير الفئة

أتصور أننا بحاجة لمشاركة الميدان في بناء معايير المشروع المتميز لأنهم أدرى وأعلم به

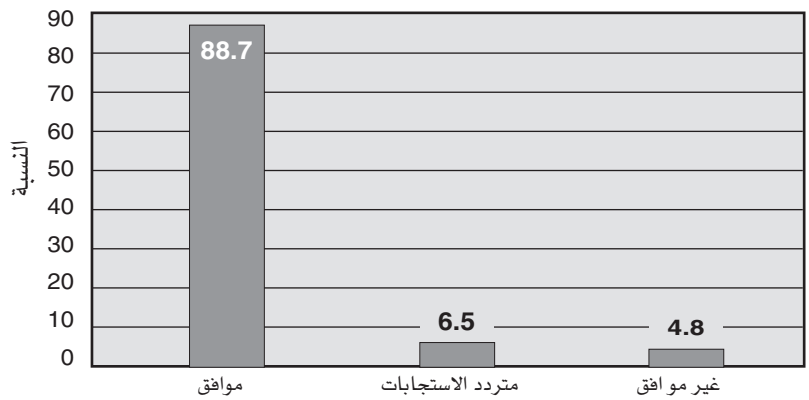

ترى ما نسبته 9 , 66 في المئة من عينة الدراسة أن معايير استمارة المشروع المتميز ساهمت في نشر ثقافة التميز في الميدان، وهذه نقطة إيجابية تضاف إلى الاستمارة، وهي بلا شك وجهت الميدان التربوي نحو آفاق جديدة، واستفادت منها كل إدارات المدارس كل حسب قدراتها، وهذه الاستجابات وبالنسبة نفسها تقريباً تؤكد أن للجائزة دوراً مقدراً من الميدان التربوي في عملية الإصلاح المدرسي بكل جوانبه، وذلك لشمول فئات الجائزة كل عناصر العملية التربوية الاساسية من طالب ومعلم وإدارات، واختصاصيين، وأسر، وبحوث تهتم بالتنمية المهنية للعاملين في الحقل التربوي.

التوصيات

أظهرت حوالي نصف عينة بحث فئة المشروع المدرسي المتميز عدم رضاها لاستمارة الفئة، وترى أنها سبب في العزوف عن المشاركة، ويوصي الباحث بالتالي:

- مشاركة المدارس في مراجعة وتحليل وتطوير استمارة فئة المشروع المدرسي.
- تؤسس الجائزة شراكة فاعلة مع المدارس المستهدفة، وتهدف الشراكة إلى تقديم الاستشارات للقيام بالمشاريع المدرسية والتي تنطلق من الخطط الاستراتيجية للمدارس ومساعدتها في وضع آليات تنفيذ المشاريع وتقويمها من خلال الخبراء التربويين المختصين.
- تعمل الجائزة على رعاية مؤتمر أو منتدى المشاريع المدرسية ويتم عرض المشاريع المتميزة التي وصلت إلى المعايير التي وضعتها الجائزة، ويتم تقديم المشاريع لمديري المدارس في الدولة وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.
- نشر المشاريع المتميز من خلال الكتيبات، ونشرة التميز، وموقع الجائزة.

2. ما هو رأي مديري المدارس في البنود الفرعية للمحاور لاستبانة المشاريع المدرسية المتميزة؟

مرت استمارة الجائزة منذ تأسيسها سنة 1998 م بعدة تعديلات لتعكس رؤية الجائزة في تطوير الميدان التربوي، وكانت النقلة النوعية سنة 2003 عندما تحولت الاستمارات إلى رقمية، بحيث أصبح المتقدم للجائزة لديه خارطة طريق نحو التميز وتطوير أدائه التعليمي، ورافق ذلك توفير أدلة تفصيلية تبين للمتقدم للجائزة المطلوب توفيره في كل بندن وهذا التحول من المعايير العادية الإنشائية إلى الرقمية هو إحدى خطوات الجائزة لتحقيق رؤيتها

ويبدو أن استمارة المشروع المدرسي بحاجة إلى تطوير بحيث تستطيع المدارس الاستفادة منها في تطوير برامجها، إذ أظهرت نسبة تقترب من النصف، 48,4 في المئة من عينة الدراسة، أن معايير استمارة المشروع المتميز عامل أساسي للعزوف عن المشاركة فيها، وخالفهم في الرأي 35,3 في المئة فقط. وهذه النسبة تعتبر من النسب العالية إذا قارناها باستجابات بقية الفئات. (انظر الشكل 97).

شكل 97 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى في الاستمارة عامل عزوف

أعتقد أن معايير استمارة المشروع المتميز عامل أساسي للعزوف عن المشاركة فيها

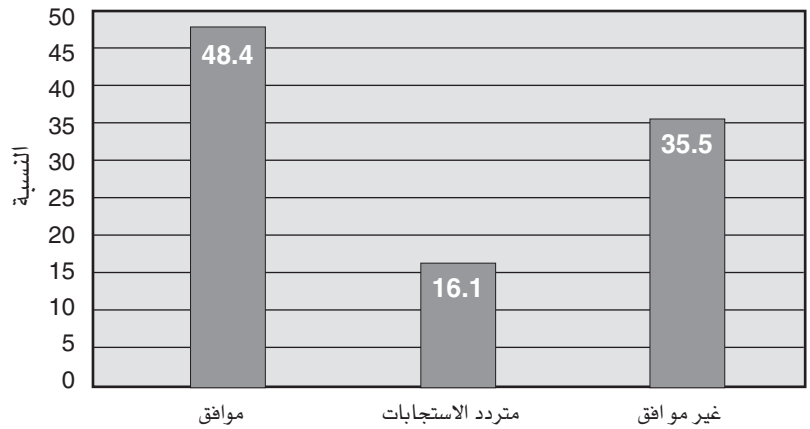

إن 43,4 في المئة من العينة ترى أن معايير استمارة المشروع المتميز لا تظهر جوانب التميز الحقيقية للمتقدمين لها، وخالفهم الرأي 43,6 في المئة من العينة. ويطرح السؤال نفسه: ما هي جوانب التميز الغائبة والتي لم تظهرها الاستمارة، فتكوين لغة مشتركة بين الجائزة والمستهدفين من خلال اللقاءات الميدانية والندوات وعمل شراكة حقيقية ستساهم ولا شك في بناء قواعد وأسس سليمة للمشاريع المدرسية.

والواقع أن نشر تميز ممارسات تربوية تنطلق من الواقع التربوي الإماراتي تخلق نماذج حية تساهم في تشجع التميز والإبداع، وهذه الاستجابة السلبية لإحدى فئات الجائزة، تعطي مؤشراً للجائزة على بذل جهود أكبر في مجال نشر التميز، والخروج بعمل مؤسسي تنتج من خلاله الجائزة الكتيبات الخاصة بخطوات التميز في كل محور من محاور الاستمارة. إضافة إلى توظيف كل الوسائل المرئية والمسموعة، ووسائل الاتصال المختلفة كالفيديو والانترنت والتلفزيون.

الإدارات المدرسية إذ إنها رأت أن البنود ساعدت على فهم المطلوب وحفزت على المشاركة، ولا يرى 26,6 في المئة من عينة الدراسة ذلك. بالإضافة إلى ذلك في ساهمت بوضع خارطة الطريق للتميز والإصلاح التربوي من وجهة نظر الجائزة. وهذا ما عبر عنه أيضاً 64,5 في المئة من عينة المديرين، إذ إنهم يرون أن البنود ساعدت الإدارات المدرسية في عملية التطوير والتميز التربوي، ولا يوافقهم 16,9 في المئة فقط. (انظر الشكل 98).

شكل 98 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن البنود حفزت على المشاركة

أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة

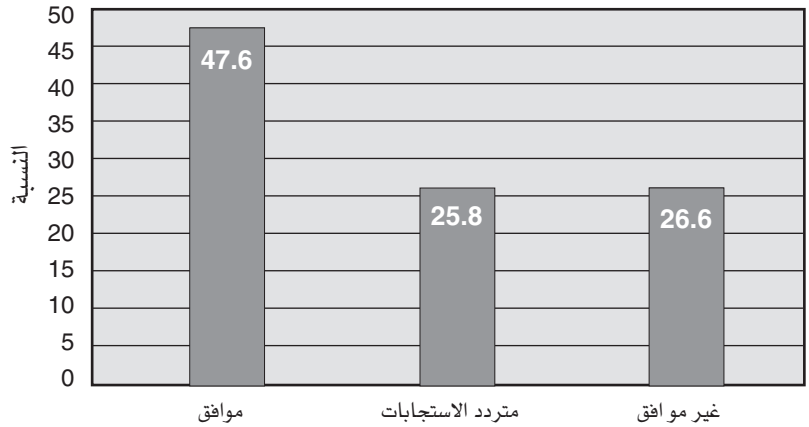

وهذه الاستجابات تعتبر نقلة نوعية للجائزة تعكس مدى تفاعل الميدان التربوي إيجاباً نحو المعايير التي تقدمها الجائزة، وخطوات تطوير عمل الجائزة نحو تحقيق رسالتها ورؤيتها، وإن كانت الإدارات المدرسية لم تر بعد أن البنود قد ساعدت بشكل ملحوظ في عملية المشاركة في أعمال الجائزة، إذ يرى 53,2 في المئة من عينة بحث المديرين أن بنود الاستمارة في حالتها الحالية سهلت عملية المشاركة في المشاريع المدرسية، وهنا يجب التأكيد على التفريق بين نظرة المديرين للمعايير وبنودها كوسيلة للتطوير والتميز التربوي، وبين رؤيتهم للمشاركة الفعلية في الجائزة.

فرغم اتفاق الغالبية العظمى من المديرين على دور الجائزة الفعال في تطوير الميدان بشكل عملي ومحسوس، إلا أن الغالبية ترى عدم رغبتها في المشاركة، وذلك لأسباب أوردناها في محور الاستمارة، وأضيف إليها الآن سبب آخر وهو تكرار البنود.

ويرى 58,9 في المئة من عينة بحث المديرين أن هناك تكراراً في بنود الاستمارة، في

نحو وضع برامج على مستوى عالمي، والبنود الفرعية هي موجهات تصب جميعها في المحور الرئيس للاستمارة وتقود المتقدم نحو الطريق الذي يسلكه إلى التميز في المحور، وتختلف البنود الفرعية من محور إلى آخر ففي بعض المحاور يكون عدد البنود الفرعية أكبر أو أقل من الآخر، ولكن في نهاية المطاف الأصل أن جميعها تخدم المحور الرئيس، وإذا كانت الجائزة أرادت بهذا التطوير في الاستمارة المضي نحو التميز وتطوير التعليم بدولة الإمارات من خلال بنود واضحة، فإن الغاية لوحدها لا تكفي فلابد من أن إنجازها يكون على مستوى الأهداف والغايات الكبيرة التي رسمتها الجائزة لنفسها، والمستهدفون في الميدان التربوي أحد الروافد المهمة التي يمكن أن تفيد في إعطاء تغذية راجعة لهذا التطور النوعي في أداء الجائزة وأثره عليهم. (جدول 64 يلخص النسب المئوية لاستجابات المديرين نحو رأيهم في بنود الاستمارات).

جدول 64 . رأي عينة فئة المشروع المدرسي في بنود الاستمارة

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن هناك تكراراً في بنود استمارة المشروع المتميز	12,1	46,8	21,8	18,5	0,8
2	أرى أن بنود استمارة المشروع المتميز غير واضحة	6,4	29	21,8	38,7	4
3	أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة	9,7	73,9	25,8	25	1,6
4	في تصوري أن عدد البنود لكل معيار كبير	14,5	54	17,7	12,9	0,8
5	أرى أن بنود الاستمارة لا تعكس المعيار الرئيس	12,1	29,8	21	33,9	3,2
6	أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد المشروع على التميز	16,1	48,4	18,5	16,1	0,8
7	أرى أن هناك تداخلاً بين البنود	13,7	36,3	29,8	16,9	3,2
8	أعتقد أن الاستمارة في حالتها الحالية سهلت عملية المشاركة للمشروعين	5,6	47,6	21,8	21	4
9	أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه	12,1	49,2	25,8	11,3	1,6
10	أرى أن البنود إضافة جديدة للميدان	12,1	44,4	25,8	16,1	1,6

تحويل معايير الإدارة المدرسية من استجابات مقالية إلى بنود رقمية كان إحدى خطوات التطوير التي قامت بها جائزة حمدان لكي تقود الميدان نحو التميز على أسس علمية مدروسة.

تم تجزئة كل معيار وتحويل محتواه إلى بنود تعكس المعيار، ثمنت 56,5 في المئة من عينة الإدارة المدرسية هذا العمل ورأت أنه إضافة جديدة للميدان، ويبدو أن البنود ساهمت في تحديد المطلوب من الإدارات المدرسية بالضبط، وهذا ما عبر عنه 47,6 في المئة من عينة

التوصيات

تحتاج البنود إلى إعادة مراجعة، بحيث تكون القاعدة الأساسية لها نقطتان: الأولى أخذ رأي الميدان التربوي ولجان التحكيم في البنود التي تحتاج إلى حذف، والبنود التي تحتاج إلى إضافة، لأن هناك نسبة 41,9 في المئة من عينة الدراسة ترى أن البنود لا تعكس المعيار، ومن هنا يجب ألا يتم الاعتماد على كثرة البنود على حساب جودتها.

المرتكز الثاني في عملية تطوير البنود، هو الحرص على أن يكون لكل بند مرفق خاص، وتتجنب لجنة تطوير البنود ألا يكون هناك تكرار للمرفقات لكل بند - إن أمكن - حتى لا يسبب ذلك إرباكاً للمتقدم. وفي الحالات التي يحتاج المعيار إلى توضيح، يقوم دليل الاستمارة بذلك، ونتجنب التكرار ما أمكن ذلك.

3. ما هو رأي مديري المدارس في المرفقات المطلوبة لاستمارة الإدارة المدرسية المتميزة؟

تختار الجائزة لجان التحكيم وتحرص على أن يكون المحكمون من ذوي الكفاءة، ولتحقيق ذلك تتجه الجائزة إلى مؤسسات التعليم العالي كجامعة الإمارات وجامعة الشارقة، وجامعة عجمان، بالإضافة إلى الموجهين الأوائل في الوزارة، وتلزم الجائزة أعضاء لجان التحكيم بالإقرار بعدم وجود صلة قرابة مع أي متقدم إلى الفئة التي يقوم بتحكيمها، كما أن الجائزة لا ترشح من لديه صلة مباشرة بالميدان التربوي كالمديرين والموجهين وتوفر الجائزة كل الإمكانات لكي تقوم لجان التحكيم بدورها على أكمل وجه، وتحرص الإدارة على أن تبتعد كليةً عن أعمال لجان الجائزة، وتعتبر لجان التحكيم أحد الأسس المهمة بالنسبة لكل أعمال الجائزة فمن خلالها تكسب الجائزة مصداقيتها أمام المستهدفين من الفئات المختلفة. ولكن ما هو رأي مديري المدارس في لجان التحكيم بجائزة حمدان. الجدول 65 يلخص الاستجابات.

جدول 65 . رأي عينة فئة المشروع المدرسي في لجنة تحكيم الفئة

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن هناك تحيزاً واضحاً في لجان تحكيم استمارة المشروع المتميز لبعض المشاريع	12,1	25,8	27,4	27,4	7,3
2	أتصور أن لجان تحكيم فئة المشروع المتميز تتميز بالحياد التام	16,1	40,3	30,6	8,9	4

المقابل يرى 19,3 في المئة فقط من عينة الدراسة غير ذلك وربما يعود التكرار إلى العدد الكبير للبند لكل معيار، فأخذ القائمون على تحويل المعايير إلى بنود رقمية المعيار، وأخذوا في تفصيله بأدق التفاصيل لكي يساعدوا الميدان في فهم المطلوب، ولكن يترتب دائماص على كل بند مرفق يثبت ذلك.

وعندما يقوم المتقدم للجائزة بتعبئة الاستمارة يجد نفسه يضع مرفقاً واحداً لثلاثة بنود، مما يجعله في حيرة، وهذا ما حدا بعينة بحث المديرين حوالي 50 في المئة منهم لأن ينظروا إلى البنود وكأنها متداخلة، ولذلك رأى 68,5 في المئة من عينة الدراسة أن هناك تكراراً غير مرغوب فيه بسبب البنود الكثيرة لكل محور، وفي تصورهم أن عدد البنود لكل معيار كبير، ورأت نسبة عالية، 61,3 في المئة من عينة بحث المديرين أن عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه، والواقع أن هذه الشكوى شبيهة بتلك التي أوردها الطلاب في فئة الابتكار العلمي، إذ إنه يتوقع ألا تكون الشكوى بهذه الحدة وذلك لأن المشروع توجد فيه محاور منفصلة تماماً، ولكن يبدو أن التفاصيل الدقيقة التي قامت بها لجنة تحويل المعايير المقالية أو اللفظية إلى رقمية أوقعتهم في خطأ كما تنظر إليه الفئات المستهدفة، فهي من جهة سهلت ووضعت خطوطاً واضحة المعالم للمتقدم للجائزة، ومن جهة ثانية أعاقت بعض بنودها المتقدمين للجائزة، خاصة إذا علمنا أنه يتطلب لكل بند مرفق ودليل قاطع له. (انظر الشكل 99).

شكل 99 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى بحذف بعض البنود لتكرارها وتداخلها

أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه

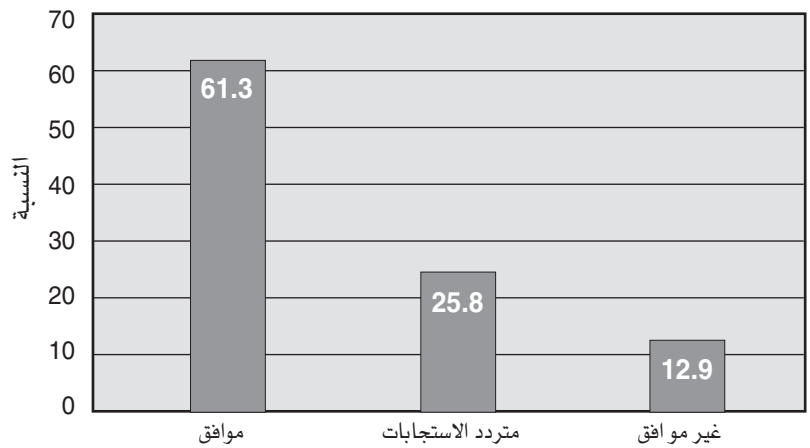

شكل 100 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى لجان التحكيم الأمانة والكفاءة العلمية

أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة المشروع المتميز

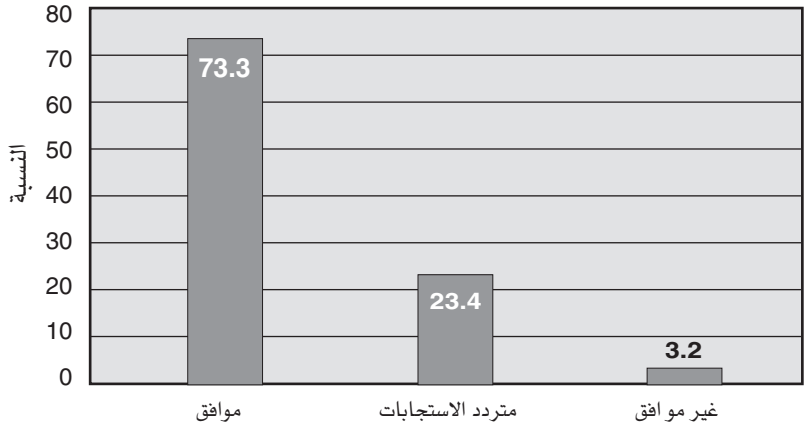

ولكن هذه النسبة المترددة، انزاحت لفئة المديرين غير الموافقين على أداء لجان التحكيم عند الاستفسار عن رأيهم في وجود تحيز لبعض المشاريع من قبل لجان التحكيم، أشار حوالي أكثر من ثلث عينة الدراسة، 37,9 في المئة إلى التحيز، ولم يوافقهم الرأي سوى 34,7 في المئة من عينة بحث فئة المشروع المدرسي المتميز، وظلت نسبة 27,4 في المئة مترددة، وهذا الشعور عززه وجود شكوك لدى عينة الدراسة، 42,7 في المئة، أن هناك نسباً محددة ومقررة من قبل إدارة الجائزة لمناطق تعليمية معينة، وخالفهم الرأي 30,6 في المئة من عينة الدراسةن وهذا ما حدا بحوالي ثلث عينة الدراسة، 31,4 في المئة، من أن ترى أن المشاركة في فئة المشروع المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدها مصداقيتها بسبب التحكيم، وخالفهم الرأي حوالي نصف عينة الدراسة، 49,2 في المئة. (انظر الشكل 101).

3 من وجهة نظري أن تعامل بعض أعضاء لجان تحكيم فئة المشروع المتميز مع المتقدمين للجائزة غير لائق	6,4	8,1	27,4	45,2	12,9
4 أرى أن المشاركة في فئة المشروع المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدها مصداقيتها بسبب التحكيم	8,8	22,6	19,4	41,1	8,1
5 أعتقد أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم بشرية وغير متعمدة	13,7	59,7	16,9	8,9	0,8
6 أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة المشروع المتميز	5,6	31,5	21,8	33,1	8,1
7 أعتقد أن الجميع يقدر ويثمن الجهود الجبارة التي تقوم بها لجان التحكيم في فئة المشروع المتميز	18,5	56,5	12,9	11,3	0,8
8 أحس أن هناك تأثيراً من إدارة الجائزة على عمل لجان التحكيم في فئة المشروع المتميز	6,4	23,4	29,0	33,1	8,1
9 أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة المشروع المتميز	30,6	42,7	23,4	3,2	0
10 أحس أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة	15,3	27,4	26,6	28,2	2,4

يعتبر التحكيم في أي جائزة، حجر الأساس لمصداقيتها، ومن خلال مسيرتها والتي امتدت لعقد من الزمن، تمرست إدارة الجائزة في اختيار العناصر ذوي الكفاءة دون أي اعتبارات أخرى، وحرصت على تأهيل المحكمين من خلال الدورات وورش العمل، وربما ما تميزت به الجائزة هو الحرص على ألا يكون لعضو لجنة التحكيم أي ارتباط أو معرفة بالفئة التي يحكم فيها.

ولكن كيف يرى الميدان التربوي من المديرين لجان التحكيم؟ يرى حوالي 73,3 في المئة من عينة بحث فئة المشروع المدرسي المتميز أن الجائزة تختار في لجان التحكيم أشخاصاً ذوي كفاءة علمية عالية، ولم يخالفهم في الرأي سوى حوالي 3,2 في المئة من عينة الدراسة والباقي متردد، أي ما نسبته 23,4 في المئة (انظر الشكل 100).

من خلال اختيار أعضاء اللجان من ذوي الكفاءة العلمية في التخصص، والحيادية التامة، والقدرة على التقويم.

رغم أن النسبة المئوية من عينة المديرين، بين الربع والثلث، تشكك في نزاهة لجان التحكيم، إلا أنه توجد نسبة أخرى مماثلة هي فئة مترددة، من المتوقع من إدارة الجائزة أن تعمل جاهدة على الترويج لأعمال الفائزين من خلال المؤتمرات والنشرات، وذلك حتى ترى فئة الإدارة المتميزة جوانب التميز التي على أساسها فازت المدرسة، إذ إن نسبة 37,1 في المئة من عينة بحث المديرين لا ترى أي جوانب تميز، وإذا أضيف لهم فئة المترددين، 21,8 في المئة، تتجاوز النسبة النصفن ومن هنا يأتي دور الجائزة في العمل جاهدة على تطوير هذا الجانب المهم. (انظر الشكل 102).

شكل 102. نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى عدم وجود تميز لدى الفائزين

أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة المشروع المتميز

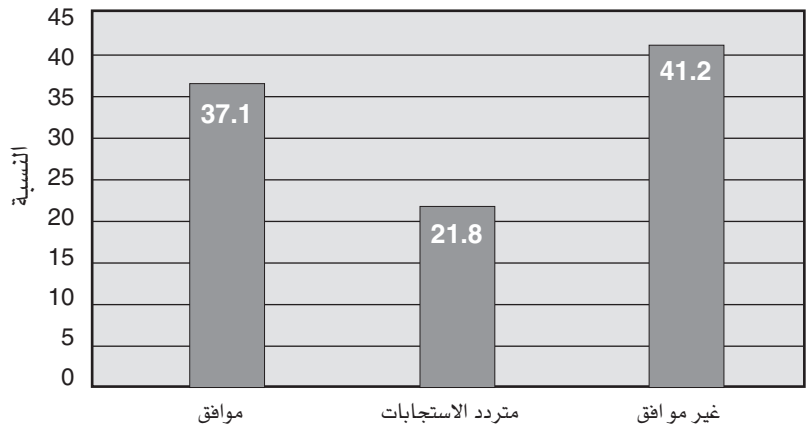

4. ما هو رأي عينة المشروع المدرسي في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟

اشترطت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن يكون العمل تراكمياً، فتطلب من المتقدم أن يرفق أعمال السنوات الثلاث الماضية، وهي بذلك توجه الإدارات المدرسية نحو التوثيق والعمل المنهجي المبرمج الذي ينبني على خطة متكاملة لها أهدافها ووسائلها وأساليب تقويمها، وتغرس في العاملين في الميدان التربوي مهارة التأمل في الأداء لتطويره، ومع تطوير الاستمارات وإدخال البنود الرقمية، أصبح لزاماً على المتقدم للجائزة

شكل 101 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي تعتقد بتدخل الإدارة بعمل لجان التحكيم

أحس أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة

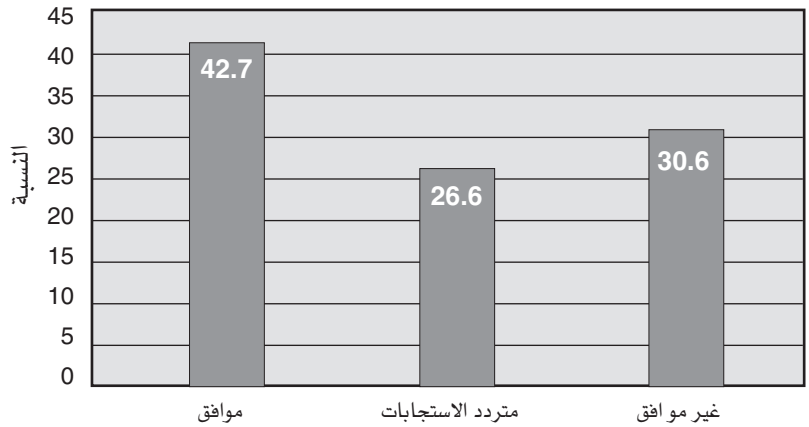

لاشك أن استجابات عينة المديرين تعكس نقطتين، الأولى تتعلق بالكفاءة العلمية لأعضاء لجان التحكيم، وهنا أظهرت عينة الدراسة تقديرها لها، بشكل جيد، بل إن نسبة عالية من عينة الدراسة، 4 ,73 في المئة، تضع الثقة في شخصية لجان التحكيم للحد الذي تعتقد أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم بشرية وغير متعمدة، ولم يخالفهم الرأي سوى 7 ,9 في المئة فقط، ولذلك عبر 75 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز عن تقديرهم وتثمينهم للجهود الجبارة التي تقوم بها لجان التحكيم في فئة المشروع المتميز، ولم يخالفهم الرأي سوى 2 ,12 في المئة فقطن وهي في نظر 4 ,56 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز تتميز بالحياد التام، وخالفهم الرأي 9 ,12 في المئة، وظلت 6 ,30 في المئة من العينة مترددة، ويبدو أن الفئة المترددة استجابت سلباً عند سؤالها حول تدخلات إدارة الجائزة في تحديد الفائز مما رفع نسبة الاستجابات السلبية في البنود المتعلقة بهذا المحور، وعليه فلجان التحكيم من النواحي الفنية البحتة نالت الثقة بدرجة استوعبت حوالي ثلاثة أرباع العينة، ولكن الثقة المهتزة في نتائج أعمال لجان التحكيم لشكوك العينة في تدخل إدارة الجائزة بقرار لجان التحكيم.

التوصيات

لجان التحكيم هي صمام أمان نجاح الجائزة، وحصول الجائزة على مصداقية من قبل المستهدفين يعطي الجائزة البعد المهني، ويساعدها في تحقيق رسالتها، وتتحقق المصداقية

لأي تطوير تربوي، فمن خلاله يتم تحديد نقاط البداية والقوة والضعف، ومدى تحقق الأهداف المرحلية قريبة وبعيدة المدى.

هذه الممارسة التي أضافتها الجائزة للميدان التربوي كانت محل تقدير عالٍ من قبل عينة بحث المشروع المدرسي المتميز، فقد رأى 87,9 في المئة منهم أن من حسنات الجائزة مساعدة المديرين على تعلم التوثيق، ولم يخالفهم الرأي سوى 4 في المئة فقط، والمشاريع المدرسية كغيرها من الفئات، بحاجة إلى متابعة مستمرة للأداء من خلال التقويم التكويني المستمر وذلك لكي تتحدد معالم المشروع، فالمشروع المدرسي أشبه بالدراسة الإجرائية، يمكن للمدرسة أن تقوم بعمليات تدخل مختلفة واستخدام أدوات تقييم مختلفة للحصول على أفضل النتائج، ومن دون عمليات التوثيق الدقيقة والمستمرة لكل جزئية من جزئيات المشروع يصبح من الصعوبة بمكان تطوير أداء المشروع، وقد شعر 67,8 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة المشروع المتميز عملية تعليمية لا تعوض، فهي أعطتهم فرصة للتأمل والتقويم الذاتي المستمر، ووجد الميدان نفسه في حالة من النمو المهني ولكن إلى حدٍ بحاجة إلى إرشاد من الجائزة وذلك من خلال المتابعة المستمرة للمشاريع المدرسية. (انظر الشكل 103).

شكل 103 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن الجائزة ساعدتهم على تعلم التوثيق

أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة المشروع المتميز هي مساعدة المتقدم على تعلم التوثيق

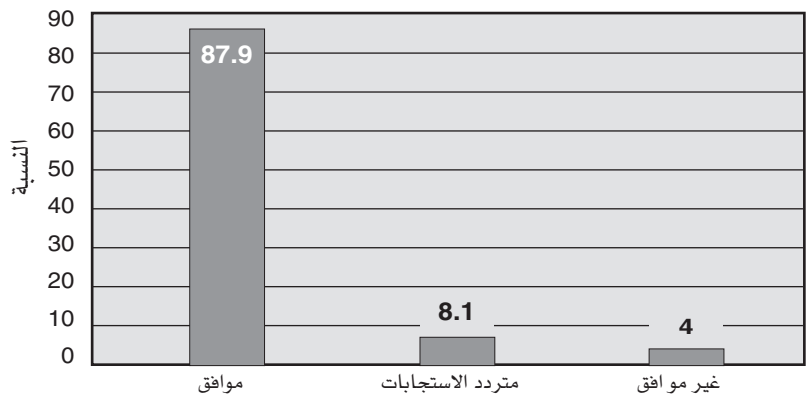

ورغم الأهمية القصوى للتوثيق، إلا أن المرفقات ترتبط ارتباطاً تاماً بالمعايير الأساسية للاستمارة، وكذلك البنود، فأي خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في الآخر، فهي سلسلة واحدة، وتعتبر المرفقات المحك النهائي لهذه السلسلة، فأي جوانب تثبيط من المعايير أو البنود تكون

أن يرفق ما يثبت تحقق البند، ولذلك أصبحت البنود الرقمية من جانب مسهلة للتوجيه وقراءة الطريق نحو التطوير والتميز ومن ناحية ثانية ألزمت المتقدم بوجوب التوثيق.

لاشك أن هذا الأسلوب من الأداء إضافة جديدة على الميدان التربوي الإماراتي فالجائزة بحد ذاتها جديدة في معاييرها وأسلوب تقويمها، ودفعت الميدان التربوي نحو أفق رحب من الشفافية والوضوح لتقييم الأداء على أساس معايير ذات سقف عالٍ وتحديد مواطن القوة والضعف بشكل إجرائين فكانت استجابات المديرين نحو المرفقات المطلوبة للتقدم للجائزة على النحو التالي، وتم تلخيصها في الجدول 66.

جدول 66 . رأي عينة المشروع المدرسي في المرفقات المطلوبة للاستمارة

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن المرفقات التي تطلبها استمارة المشروع المتميز كثيرة جداً	34,5	49,2	4	10,5	0,8
2	أجد صعوبة كبيرة جداً في توفير مرفق لكل بند	26,6	46,8	16,9	8,9	0,8
3	أعتقد أن المرفقات المطلوبة مهمة وضرورية رغم كثرتها	17,7	38,7	25,8	16,1	1,6
4	أعتقد أنه من الصعوبة بمكان توثيق كل خطوة تم اتباعها في بناء المشروع	27,4	45,2	11,3	13,7	2,4
5	أحس أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة المشروع المتميز عملية تعليمية لا تعوض	23,4	44,4	16,9	14,5	0,8
6	أعتقد أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان	33,8	47,6	7,3	9,7	1,6
7	أحس أن استمارة المشروع المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات	29	33,1	18,5	15,3	4
8	أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة المشروع المتميز هي مساعدة المتقدم على تعلم التوثيق	33,9	54	8,1	4	0
9	أرى أن المرفقات تهدر كثيراً من الوقت على حساب عمل المشروع الأساسي	26,2	42,7	9,7	16,1	3,2
10	أعتقد أن المتقدمين للجائزة يثقون في إدارة الجائزة من ناحية حفظها لخصوصية المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية	26,6	53,2	15,3	4,8	0

رافق عملية تطوير الاستمارة وتحويلها إلى معايير رقمية، التأكيد على ضرورة توفر المرفق أو الدليل الذي يثبت الأداءن ولا شك أن عملية وجود المرفق دفعت الميدان التربوي إلى توثيق العمل، وهو ما كان مهملاً إلى حدٍ كبير في ممارسات الميدان، وتوثيق العمل هو نقطة البداية

التوصيات

استطاعت الجائزة أن تدفع الميدان نحو ممارسة مهمة في عملية التطوير التربوي، وهو عملية التوثيق، وقد استطاعت في السنوات الأخيرة التي تلت تحويل الاستمارات إلى رقمية، أن تنشر هذه الثقافة والتي وجدت صداها وأثرها الإيجابي على صعيد الممارسات في الميدان التربوي، ولكن أظهرت استجابات عينة بحث المشروع المدرسي المتميز أن الجانب الإيجابي الكبير يقابله جانب سلبي بالقدر نفسهن وذلك بسبب كثرة المرفقات المطلوبة وعدم توفرها في حالات لعدم انطلاق البنود من واقع معايش ملموس. وكما أوصى الباحث من قبل بضرورة القيام بعملية تطوير للمعايير وكذلك البنود، والذي ينعكس بصورة تلقائية على المرفقات.

5. ما هو رأي مديري المدارس في الدور الذي تقوم به الهيئة الإدارية للجائزة لتذليل الصعوبات للمشاركة في فئة المشاريع المدرسية المتميزة؟

المشاريع المدرسية حاجة ماسة لكل مدرسة، فهي تخدم أكثر من عنصر من العملية التعليمية وتصب في نهاية المطاف في تحقيق النمو الشامل والمتوازن لدى الطالبن ومما يميز المشاريع التربوية المتميزة المشاركة والعمل التعاوني الذي يجمع الإدارة والاختصاصيين والمعلمين والطلبة لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية تعلمية مشتركةن فرأت الجائزة أن تخصص فئة حتى تبرز المشاريع والأفكار المتميزة.

وكما ذكرنا يتوقع أن تنطلق المشاريع من حاجة المدرسة، ويمكن أن تكون هذه الحاجة حلاً لمشكلة تعاني منها المدرسة، أو تطوير أداء للطلاب أو المعلمين أو حتى أولياء الأمورن ويتوقع أن يتكامل المشروع مع البرامج التي تقوم بها المدرسة، وقد يتطلب المشروع المتميز المبدع كسر القيود التي تلزمها اللوائح والقوانين التي تفرضها الوزارة والمناطق التعليمية على الإدارات المدرسية، وطبيعة معايير الجائزة أنها تفتح آفاقاً جديدة للإصلاح التربوي، وربما في حالات نادرة تكون هذه الآفاق تتطلب قرارات على مستوى أعلى من مستوى المدرسة والمنطقة أيضاً، كأن توفر برامج تسريع للمتفوقين في المدرسة، ولكن في معظم الحالات الساحقة يكون التطور والتميز التربوي في إطار اللوائح والقوانين، ولكن المشكلة الأساسية التي يواجهها المديرون أن ما يتطلبه العمل الأساسي يشغل اليوم بكامله، بحيث يصعب عليهم التوفيق بين متطلبات الجائزة والعمل اليومي. (ملخص استجابات مديري المدارس في ملحق الجدول رقم 67).

متبلورة في هذه الخطوة عند إعداد الملف للمشاركة في الجائزة، فالمتقدم يدرك أنه في حالة عدم توفر الدليل فدرجة البند تصبح صفراً.

والواقع رغم مرور عقد من الزمن على انطلاق الجائزة إلا أن التوثيق بصورته الحالية أخذ مساره الصحيح بعد تحويل الاستمارات إلى معايير رقمية، وربما وجد القائمون على المشاريع المدرسية صعوبة، كما سيتم ذكره لاحقاً في استجاباتهم، بسبب تعديل الاستمارات المستمر، هذا إذا علمنا أن المرفقات المطلوبة هي تلك للسنوات الثلاث الماضية، هذا بالإضافة إلى أن المشاريع المدرسية يتم التخطيط لها للدخول في الجائزة فقط، وليس ضمن خطة المدرسة الاستراتيجية، وبالتالي تجد الإدارات المدرسية نفسها تقف عاجزة أمام بعض البنود فلا تجد لها المرفقات، وهذا يؤدي إلى تثبيط المشاركة، وقد عبر عن ذلك 81,4 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز، فهم يعتقدون أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان، وهي نسبة عالية جداً، إذا نظرنا لها من أن الاصل أن يشارك المعظم، بينما لا يرى ذلك 11,3 في المئة فقط، والسبب في ذلك الشعور هو وجود صعوبة كبيرة في توفير مرفق لكل بند، هذا ما قاله 73,4 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز، والأمر المهم الذي أشارت إليه عينة بحث المشروع المدرسي المتميز، هو أن المرفقات الكثيرة، والصعبة، قد تدفع بعض الإدارات المدرسية إلى القيام بأعمال غير أخلاقية وغير مهنية بتزوير المرفقات المطلوبة، وهذا ما عبر عنه 62,1 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز. (انظر الشكل 104).

شكل 104. نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن المرفقات عامل تثبيط بالمشاركة أعتقد أن صعوبة توفير بعض المرفقات يثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان

العمل الإبداعي المتميز بحاجة إلى وقت، وفي ظروف العمل الحالية يرى 74,9 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز أن التقدم لفئة المشروع المتميز بحاجة إلى تفرغ وهذا لا يجده العاملون على المشاريع في الواقع العملي. (انظر الشكل 105).

شكل 105. نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الجائزة

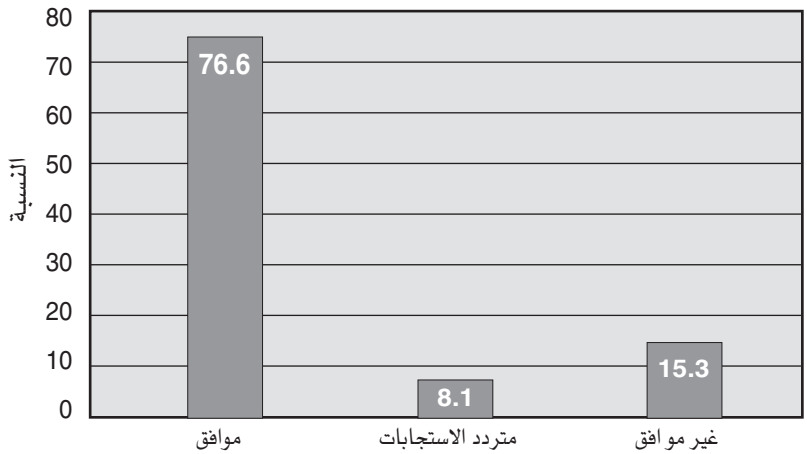

وهنا تبرز نقطة مهمة وهي عملية الفصل الواضحة التي يعاني منها المديرون بين معايير الجائزة، والعمل اليومي، والأصل أن أعمال الجائزة تتناغم مع ما يقوم به المديرون، ولكنها تقود البرامج والخطط نحو الأداء الأفضل

وهذا ما يؤكد نظرتهم أن هناك هوة بين ما تقوم به المدارس من مشاريع للتقدم بها للجائزة، وبين خططهم الاستراتيجية وذهب الغالبية العظمى من عينة المديرين، 77,4 في المئة، إلى أبعد من ذلك فهم يرون أن التقدم لفئة الإدارة المدرسية المتميزة بحاجة إلى الوقت فهم يرون أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة إلى الوقت لكي يبدع والوقت غير متوفر، ولم يخالفهم في الرأي سوى 12,9 في المئة من عينة الدراسة، وترى 79,8 في المئة من عينة المشروع المدرسي المتميز أنه يجب أن تراعي المناطق المدارس المتقدمة للمشروع. (انظر الشكل 106).

جدول 67 . رأي عينة فئة المشروع المدرسي في البيئة التي يعملون بها

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أنه من الصعب التوفيق بين طلبات استمارة المشروع المتميز ومتطلبات العمل	31,4	45,2	8,1	14,5	0,8
2	في تصوري أن التقدم لفئة المشروع المتميز بحاجة إلى تفرغ وهذا لا يجده العاملون على المشاريع في الواقع العملي	33	41,9	10,5	12,9	1,6
3	أرى أن طبيعة العمل في التربية لا تعطي مجالاً للتميز وبالتالي المشاركة في الجائزة	26,6	22,6	12,1	31,5	7,3
4	أتوقع أن المتقدم للمشروع المتميز يمكنه أن يبدع في أي بيئة ويشارك في الجائزة	35,5	43,5	12,9	7,3	0,8
5	أرى أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة إلى الوقت لكي يبدع والوقت غير متوفر	37,9	39,5	9,7	9,7	3,2
6	في تصوري أنه يجب أن تراعي المناطق المدارس المتقدمة للمشروع	28,2	51,6	8,1	12,1	0
7	أرى أن يُعطى المتقدم للجائزة ميزات مادية تعينه على التقدم لجائزة حمدان	40,3	47,6	4	5,6	2,4
8	أرى أنه يمكن لكل مدرسة تتقدم للمشروع أن توفق بين متطلبات معايير الجائزة والميدان	21,7	51,6	15,3	11,3	0
9	أتوقع أن الفائزين في فئة المشروع المتميز بجائزة حمدان مدارس غير عادية لأنها استطاعت التوفيق بين العمل والتميز	28,2	47,6	12,9	8,9	2,4
10	أعتقد أن المدارس المشاركة في المشروع المتميز تستطيع أن تبدع في ظروف العمل المتاحة	21,8	53,2	16,9	6,5	1,6

يرى 76,6 في المئة من عينة الدراسة أنه من الصعب التوفيق بين طلبات استمارة المشروع المتميز ومتطلبات العمل، ولم يوافقهم على ذلك سوى 15,3 في المئة فقطن ولا شك أن

6. رأي فئة المشروع المدرسي المتميز في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

يتقدم للجائزة خيرة من في الميدان، فشروط التقدم للجائزة تغربل الميدان قبل الوصول إليها، وذلك بوضعها شرطاً أساسياً للتقدم، وهو حصول المتقدم على تقدير امتياز لسنتين وذلك في معظم فئات الجائزة، فيصبح المتقدم أحد الروافد المرشحة لنشر التميز، ولكن هل يمكن لإدارة الجائزة بإجراءاتها وقوانينها ولوائحها أن تكون عامل جذب أم عامل عزوف، فجدول 68 يلخص رأي مديري المدارس في ذلك.

جدول 68 . رأي عينة فئة المشروع المدرسي في اللوائح والقوانين وأداء جائزة حمدان

م	البـــند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعتقد أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر	54	40,3	3,2	2,4	0
2	أرى ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين	43,5	37,1	12,9	6,5	0
3	أحس أن إدارة جائزة حمدان تسعى دائماً إلى تذليل العقبات لكي يشارك أكبر عدد ممكن في مسابقة الجائزة	27,4	46,0	16,1	7,3	3,2
4	أرى أن حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تميز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى	34,7	42,7	11,3	8,1	3,2
5	أعتقد أن المبالغ المرصودة للفائزين لا توازي الجهد المبذول مما يسبب إحجاماً في المشاركة	30,6	24,2	22,6	17,7	4,8
6	من وجهة نظري التغيير المستمر في استمارات الترشيح يعوق التقدم لجائزة حمدان	18,5	49,2	14,5	9,7	8,1
7	أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين	33,9	54	4	5,6	2,4
8	أعتقد أن شروط المشاركة لاستمارة المشروع المتميز تعيق الكثير من التقدم لها	24,2	38,7	17,7	13,7	5,6
9	استطاعت جائزة حمدان خلال سنوات خبرتها أن تؤسس لعمل منهجي متميز	24,2	45,2	21	65	4
10	أعتقد أن مرور المشاركات لاستمارة المشروع المتميز عبر المناطق التعليمية يقلل من عدد المشاركين في الجائزة	14,5	32,3	27,4	17,7	8,1

شكل 106 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن تراعي المناطق التعليمية ظروف المشاركين بالجائزة

في تصوري أنه يجب أن تراعي المناطق المدارس المتقدمة للمشروع

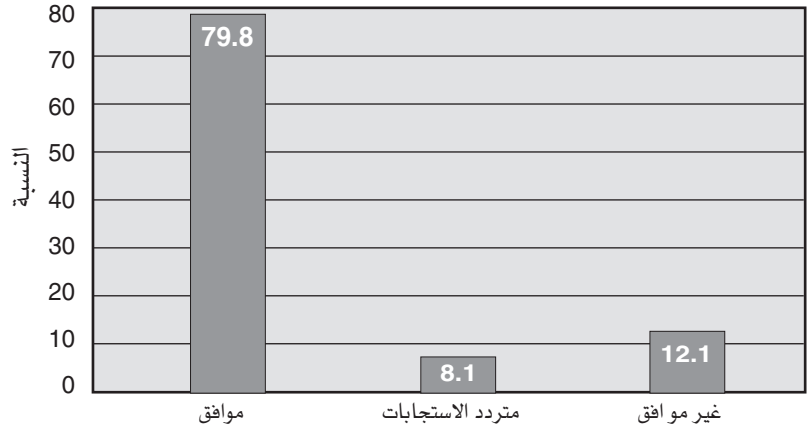

ولكن الجانب الإيجابي في هذا المحور أن عينة الدراسة من المديرين تنظر إلى عملية التطوير نظرة تحدٍ، وترى في نفسها القدرة على مواجهة الصعاب في ظل الظروف الحالية، إذ ترى الغالبية العظمى من عينة بحث المديرين، 88 في المئة، أن الإدارة المتميزة يمكنها أن تبدع في أي بيئة وتشارك في الجائزة، وترى النسبة نفسها تقريباً أن الإدارة المتميزة لابد وأن تبدع في ظروف العمل المتاحة.

التوصيات

من الواضح أن الميدان بحاجة إلى مساعدة من ثلاثة جوانب لتحقيق هدف الفئة، الجانب الأول تدريب الميدان على تنفيذ المشاريع المدرسية، وهذا يقودنا إلى الجانب الثاني الذي يركز على الكيفية التي يتم فيها اختيار المشاريع المدرسية وآليات تنفيذها وتقويمها ووضعها في إطارها الصحيح بحيث يستفيد منها الميدان، والجانب الأخير هو تبني جائزة حمدان فكرة طرح المشاريع المدرسية كجزء أساسي من تقويم الإدارات المدرسية، وذلك أشبه بتقويم الطلاب في التقويم المستمر على مشاريعهم العلمية، وبذلك توظف المدارس إمكاناتها لأهداف كلية تساعد في تطوير العملية التعليمية.

تقوم الجائزة بشكل مستمر بعد الانتهاء من دورتها السنوية بتعديل الاستمارات وإعادة طباعتها، ومن ثم نزولها للميدان التربوي، والتغييرات المستمرة في الاستمارة ينظر إليها الميدان التربوي من المديرين نظرة سلبية، إذ يرى 67,7 في المئة من عينة بحث فئة المشروع المدرسي المتميز أن هذا يعوق التقدم للجائزة، ولا يرى ذلك 17,8 في المئة من عينة الدراسة.

ويمكن تفهم السلبية هنا من خلال ما يترتب عليه من متطلبات، فكل إضافة جديدة تعني أن المتقدم يجب أن يوفر مرفقات لها، وهذه المرفقات يجب أن تكون لعمل قائم منجز له آثار إيجابية خلال السنوات الثلاث الماضية، فإذا كانت الإضافة لممارسات موجودة أصلاً، فيكون التعاطي معها سهلاً، ولكن عندما تكون أحد الممارسات التي يشتكي الميدان منها والتي تضيف شيئاً جديداً فيمكن توقع الصعوبة.

ولا شك أن التغييرات تتطلب استعدادات لبناء الملفات فيرى معظم عينة المديرين، 87 في المئة، أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر، ويذهب الكثير من عينة بحث المديرين، 94,3 في المئة، أن الجائزة رغم مرور عقد من الزمن إلا أنها بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين. (انظر الشكل 108).

شكل 108 . نسبة فئة المشروع المدرسي التي تقترح نزول الاستمارة مبكراً

أعتقد أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر

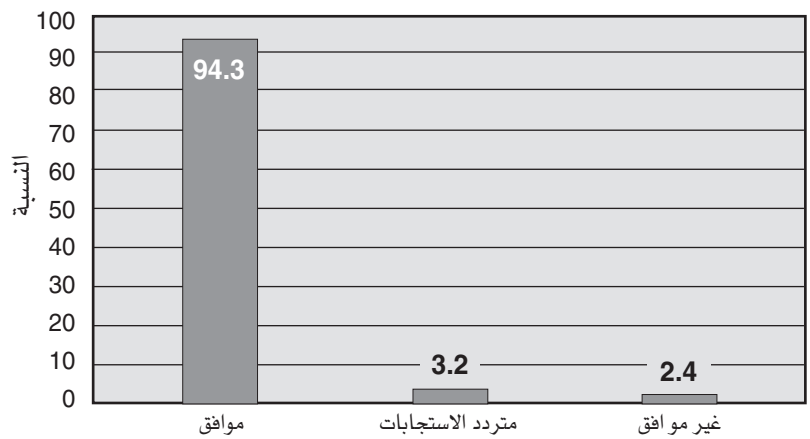

يثمن الميدان التربوي الجهود الكبيرة التي تقوم بها إدارة الجائزة، وسعيها الحثيث لتطوير المعايير، وحث الميدان التربوي على المشاركة الفاعلة، ونشر التميز، إذ يرى 73,4 في المئة من عينة بحث المشروع المدرسي المتميز أن إدارة جائزة حمدان تسعى دائماً إلى تذليل العقبات لكي يشارك أكبر عدد ممكن في مسابقة الجائزة، ويخالفهم الرأي 10,5 في المئة فقط من العينة، وهي خلال سنوات عملها، استطاعت أن تكسب الثقة على مستوى الدولة رغم الصعاب الكثيرة التي يصادفها كل من يعمل بالحقل التربوي. فينظر 69,4 في المئة من عينة الدراسة إلى إدارة الجائزة أنها استطاعت خلال سنوات خبرتها أن تؤسس لعمل منهجي متميز، ويخالفهم الرأي 10,5 في المئة من العينة، ولكن ما يعيب إدارة جائزة حمدان تقصيرها في الوصول إلى المستهدفين إذ يرى 87,9 في المئة من عينة الدراسة أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين. وتسعى إدارة جائزة حمدان إلى زيادة عدد المشاركين في الجائزة حتى تخلق نماذج متميزة في الميدان التربوي، وتقوم من خلال إجراءاتها الإدارية ابتداء بخلق جو صحي مناسب للمشاركة، وهذه الإجراءات تؤثر سلباً وإيجاباً في عدد المشاركين، وفي هذا المحور تم تغطية جانبين أساسيين لهما اتصال مباشر بالمشاركين وهما الاستمارة والجوائز المقدمة، وأظهرت استجابات عينة بحث المشروع المدرسي المتميز رغبتهم في تطوير هذين الجانبين بشكل كبير. (انظر الشكل 107).

شكل 107. نسبة فئة المشروع المدرسي التي ترى أن الجائزة بحاجة لتواصل إعلامي

أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة لتواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين

التوصيات

لا يرى الميدان التربوي من المديرين أن التكريم بصورته الحالية يؤدي الغرض من تحفيز الميدان نحو التميز والإبداع وتوسيع رقعة المشاركة، وربما في حالات يؤدي إلى إحباطات لغير الفائزين، وعدم قناعة بالمبلغ للفائزين ويمكن للجائزة أن تطور أداءها في هذا الجانب برفع شعار الكل فائز، وتعيد الجائزة أسلوبها في تقويم المشاركين، بوضع مستويات للفئات الفائزة، كل فئة تعبر عن مرحلة بمؤشرات أداء، ويتحدد وضع المدرسة من خلال تقويم أولي لوثائقها، ومن ثم يوضع لها برنامج خاص للإصلاح بأهدافه ووسائله آلياته، وتتم عملية المتابعة والتقويم المستمر للمدرسة، وتعطى المدرسة الجائزة إذا حققت الأهداف المرسومة لها.

تم بحمد الله

التوصيات

لاشك أن الجائزة بعد مرور عقد من الزمن بحاجة إلى وضع خطوط عريضة لعملية التطوير التربوي، وتثبيت معاييرها تحت إطار نموذج خاص بالجائزة أسوة بالجوائز العالمية Baldrige وEFQM وهي بذلك تؤسس لعمل منهجي للتطوير التربوي يعكس فلسفتها التربوية المنطلقة من النظريات الحديثة في التربية والمتسقة مع دين وعادات وتقاليد الأمة.

تقدم الجائزة مبلغاً مادياً للفائزين الذين تجاوزوا نسبة 80 في المئة من النقاط، بينما يحصل غير الفائز على شهادة تقدير، أو شهادة مشاركة، وفي كلتا الحالتين ترى عينة الدراسة أن تتم عملية تطوير في هذا المجال، إذ يرى 80,6 في المئة من عينة الدراسة ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين، وكانت الإشارة هنا إلى جانبين، الأول يتعلق بالمبلغ المادي المقدم للفائزين، والآخر غير الفائزين، إذ ترى 54,8 في المئة من عينة الدراسة أن المبالغ المرصودة للفائزين لا توازي الجهد المبذول مما يسبب إحجاماً في المشاركة، وفي الوقت ذاته يرى 77,4 في المئة من عينة الدراسة أن حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تميز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى، ولا يرى 12,3 في المئة من العينة ذلك. (انظر الشكل 109).

شكل 109. نسبة فئة المشروع المدرسي التي تقترح تعديل اللوائح الخاصة بتكريم الفائزين وغير الفائزين بالجائزة

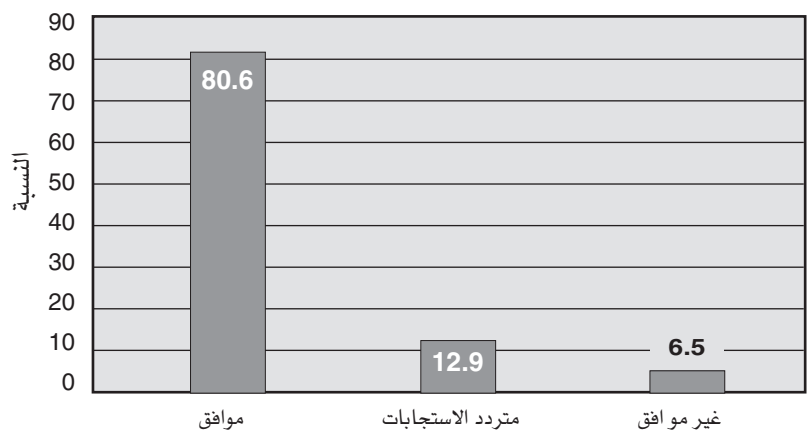

www.ha.ae

حقوق الطبع محفوظة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز